صفات الشيعة
ومصادقة الاخوان

تأليف
الشيخ الصدوق «قده»
(٣٠٦ هـ - ٣٨١ هـ)

مركز نون للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

صفات الشيعة
ومصادقة الاخوان

صفات الشيعة
ومصادقة الاخوان

تـأليـف
الشيخ الصدوق «قده»
(٣٠٦ هـ - ٣٨١ هـ)

إعداد مركز نون للتأليف والترجمة
الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة

جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة
بيروت . لبنان . المعمورة . الشارع العام
هاتف: ٠١/٤٧١٠٧٠ ـ ص.ب. ٥٣/٢٤ . ٣٢٧/٢٥

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الكتاب	صفات الشيعة ومصادقة الاخوان
المؤلف	الشيخ الصدوق (قده)
اعداد	إعداد مركز نون للتأليف والترجمة
الطبعة	الثانية - كانون الثاني ٢٠٠٧م

جميع الحقوق محفوظة ©

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا ابي القاسم محمد بن عبدالله وعلى آله الطيبين الطاهين.

الشيعة لغةً هم: الأتباع والأنصار والأعوان، وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وإن من شيعته لابراهيم**﴾[1]، أي ان من شيعة نوح ابراهيم فهو على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق.

وقد اطلق هذا اللفظ على اتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام والسائرين على نهجهم وهديهم حتى صار خاصاً بهم.

وقد ورد هذا الاسم في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فعن جابر بن عبدالله الانصاري قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله، فأقبل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٣

وعندما نزلت ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

والتشيع ليس شيئاً آخر غير الاسلام، إن من وضع جذور التشيع في الاسلام هو النبي الأعظم نفسه ﷺ، ونحن نفتخر أننا أتباع مذهب مؤسسة رسول الله ﷺ بأمر من الله على حد تعبير الامام الخميني الراحل رضوان الله عليه .

ولكن من المعلوم أن التشيع تبلور بصيغته النهائية كمذهب مستقل في عهد الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حيث سنحت الفرصة لهذا الامام العظيم عليه السلام أن يبث وينشر علوم رسول الله ﷺ وأهل البيت عليهم السلام في مختلف مجالات المعرفة، وان يحدد المعالم الفكرية والفقهية والأخلاقية والسلوكية وغيرها لهذا المذهب الاسلامي الأصيل .

وقد حدد الأئمة عليهم السلام في عشرات النصوص المواصفات التي ينبغي أن يكون عليها شيعتهم وأتباعهم من خلال احاديثهم وتوجيهاتهم ووصاياهم لاصحابهم، واعتبروا أنه لا يكفي في من ينتمي إلى خط أهل البيت عليهم السلام أن يرتبط بهم عاطفياً من دون أن يكون معهم على المستوى العملي فيتأدب بأدبهم وأخلاقهم ويعمل بعملهم وسنتهم، فهم لا يعتبرون الرجل تابعاً وشيعة لهم

إلاَّ إذا كان مطيعاً لله، مجانباً لهواه، آخذاً بتعاليمهم وارشاداتهم، ولا يعتبرون حبهم وحده كافياً للنجاة، وانما يعتبرون حبهم وولاءهم منجاة إذا اقترن بالعمل الصالح وبالصدق والأمانة والورع والتقوى، وهم يريدون من أتباعهم أن يكونوا دعاة للحق وأدلاَّء على الخير والصلاح والرشاد، ويرون أن الدعوة بالعمل والسلوك القويم أبلغ من الدعوة باللسان (كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع)[1].

وقد ورد في محاورة ابي جعفر الباقر عليه السلام مع جابر الجعفي أنه قال:

يا جابر، أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما يشعتنا إلاَّ من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلاَّ بالتواضع، والتخشع، والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم والصلاة، والبر بالوالدين، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلاَّ من خير، وكانوا أمناء عشايرهم في الأشياء.

فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله عزّ وجلّ أتقاهم وأعملهم بطاعته.

---

(١) أصول الكافي.

يا جابر، والله ما نتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلاَّ بالطاعة، وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا إلاَّ بالعمل والورع[١].

من هنا نعرف أن التشيع في نظر أهل البيت عليهم السلام يمثل برنامج حياة متكامل، كما يمثل الشخصية الاسلامية التي إذا عاشت في المجتمع كانت خيراً وبركة عليه وعلى الناس فيه.

وعلى خط آخر نجد أن من جملة اهتمامات أئمة أهل البيت عليهم السلام هو تهذيب المسلمين وتربيتهم تربية اجتماعية صالحة، فكانوا يعلمون الناس آداب السلوك والعلاقات فيما بينهم، ويعرفونهم ما لهم وما عليهم، ويحددون لهم قواعد وحقوق الأخوة والصداقة والصحبة وآداب المعاشرة، وأصول الخلق الاسلامي الذي ينبغي أن يحكم علاقاتهم الاجتماعية والأخوية.

والكتابان اللذان بين يديك أخي القارىء وهما «صفات الشيعة» و«مصادقة الاخوان» عبارة عن مجموعة من قيم وتوجيهات أهل البيت عليهم السلام التي حددت مواصفات المسلم الشيعي وخصائص الشيعة وحقيقة الأخوَّة والصداقة وحقوقها وآدابها.

---

(١) أصول الكافي.

فالكتاب الأول: صفات الشيعة اشتمل على واحد وسبعين حديثاً مروياً عن رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام في مواصفات المسلم الشيعي وما ينبغي أن تكون عليه شخصيته وصورته وأخلاقه وتصرفاته وسلوكه وعلاقاته في المجتمع.

والكتاب الثاني: مصادقة الاخوان اشتمل على مائدة وواحد وعشرين حديثاً مروياً عن رسول الله ﷺ وأهل بيته في حقيقة الأخوّة والصداقة وصنوف الاخوان والأصدقاء وحقوقهم والضوابط التي ينبغي أن تحكم علاقاتهم فيما بينهم.

والكتابان من تأليف الشيخ الجليل كبير المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بـ«الشيخ الصدوق» وهما من أهم الكتب التي صنفت في هذه المواضيع وأدقها وأضبطها، ونحن إذ نضعهما في حلة جديدة في متناول القرَّاء الأعزاء نسأل الله سبحانه أن ينفع بهما المجاهدين الصادقين من أتباع أهل البيت عليهم السلام والسائرين على خطهم خط الولاية وأن يتقبل منَّا هذا العمل ويجعله ذخيرة لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاَّ من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

حياة الشيخ الصدوق«قده»

هو الشيخ الجليل رئيس المحدثين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الصدوق القمي رحمه الله، ولد في مدينة قم المشرفة حدود سنة ٣٠٦هـ بدعاء الامام محمد بن الحسن الحجة المنتظر(عج)، ولم يرَ في القميين من يضاهيه في سمو مكانته ورفيع منزلته وعلو مقامه، ويقال ان والد الصدوق الذي عاش في عصر الغيبة الصغرى، كتب للامام الحجة(عج) يسأله أن يدعو الله له بأن يرزقه ولداً، فكتب الحجة(عج) له: قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين» فاستجاب الله دعاء الامام، ورزق والد الصدوق بالشيخ الصدوق وبأخيه ابي عبدالله الحسين بن بابويه.

نشأ الشيخ الصدوق(قده) في بيت من بيوت العلم والمعرفة والفضيلة، فقد كان ابوه من العلماء الكبار، وقد كان وجه الشيعة في عصره، وفقيههم ومرموقاً لدى عامة أهل قم، واليه كانوا يرجعون في الاحكام الشرعية برغم كثرة العلماء في مدينة قم آنذاك.

أدرك الشيخ(قده) من أيام أبيه اكثر من عشرين سنة اقتبس خلالها من اخلاقه وآدابه ومعارفه وعلومه ما سما به على أقرانه، ولم يكتف بذلك فطاف في البلدان مسافراً يبحث عن العلم والمعرفة في الحواضر العلمية حتى صار وجه الطائفة في عصره.

تخرَّج على يديه علماء كثيرون يعدون من مفاخر علماء الاسلام منهم زعيم الطائفة الشيخ المفيد(قده)، ومنهم نقيب الطالبيين علم الهدى الشريف المرتضى.

ألَّف الشيخ(قده) أكثر من ثلاثمائة مصنف في شتى العلوم منها: كتاب من لا يحضره الفقيه، وهو أحد الكتب الأربعة المعروفة عند الشيعة، وكتاب الاعتقادات، والتوحيد، وعلل الشرائع، وكمال الدين وتمام النعمة، والخصال، والآمال، وثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ومعاني الأخبار، وصفات الشيعة، ومصادقة الاخوان وكتب أخرى في الفقه والحديث والتفسير والعقائد والطب وغيره.

توفي في بلدة الري جنوبي طهران سنة ٣٨١هـ ودفن فيها بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسني، وقبره اليوم أحد المراقد المقصودة للزائرين من جميع أنحاء العالم الاسلامي، وفي باحته قبور كثير من العلماء وأهل الفضل والايمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

صفات الشيعة

الحمدلله رب العالمين وصلاته على محمد وآله الطاهرين.

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه مؤلّف هذا الكتاب رحمة الله عليه:

■ ١ ـ قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار الكوفي، عن أبيه عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن زيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قال الصادق عليه السلام: **«شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم واللّيلة، القائمون باللّيل، الصّائمون بالنهار، يزكّون أموالهم، ويحجّون البيت، ويجتنبون كلّ محرم»**.

■ ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: **«شيعتنا المسلّمون لأمرنا، الآخذون بقولنا،**

المخالفون لأعدائنا، فمن لم يكن كذلك فليس منّا».

■ ٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: «**لا دين لمن لا تقيّة له ولا إيمان لمن لا ورع له**».

■ ٤ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمة الله عليه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن سمر قال: قال الصادق عليه السلام: «**كذب من زعم أنّه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا**».

■ ٥ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «**من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا، لأنّهم منّا، خُلقوا من طينتنا، من أحبّهم فهو منّا، ومن أبغضهم فليس منّا.**

شيعتنا ينظرون بنور الله، ويتقلّبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، ما من أحد من شيعتنا يمرض إلاّ مرضنا لمرضه، ولا اعتمّ إلاّ اغتممنا لغمّه، ولا يفرح إلاّ فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنّا

أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا دَيناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجّون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، ويتبرّؤون من أعدائهم، (من أعدائنا ـ خ ل) أُولئك أهل الايمان والتّقى، وأهل الورع والتقوى، وأهل الورع والتقوى، ومن ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله، لأنّهم عباد الله حقاً، وأولياؤه صدقاً، والله إنّ أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفّعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عزّ وجل».

■ ٦ ـ حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنّة، وإخلاصه بها أن يحجبه (أن يحجزه ـ خ ل) لا إله إلاّ الله عمّا حرّم الله تعالى».

■ ٧ ـ حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد والحسن بن علي الكوفي وابراهيم بن هاشم، كلّهم عن الحسين بن يوسف، عن سليمان بن عمرو، عن مهاجر بن الحسين، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من

قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنّة وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلاّ الله عمّا حرّم الله».

■ ٨ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «**لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة قام على الصفا فقال: يا بني هاشم يا بني عبدالمطلب إنّي رسول الله إليكم وإنّي شفيق عليكم، لا تقولوا إنّ محمّداً منّا، فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلاّ المتّقون، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة، ألا وإنّي قد أعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عزّ وجل وبينكم، وإنّ لي عملي ولكم عملكم**».

■ ٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ العطّار رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: «**مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الفجّار للأبرار تلحق الفجّار بالأبرار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى**

خلطائه، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله فلا حظّ له في دين الله، إنّ رسول الله ﷺ كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخين كافراً، ولا يخالطن فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً».

■ ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن ابن فضّال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: «**من واصل لنا قاطعاً، أو قطع لنا واصلاً، أو مدح لنا عائباً، أو أكرم لنا مخالفاً فليس منّا ولسنا منه**».

■ ١١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى المتوكل، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: «**من والىٰ أعداء الله فقد عادىٰ أولياء الله، ومن عادىٰ أولياء الله فقد عادىٰ الله تبارك وتعالىٰ، وحقٌّ على الله عزّ وجلّ أن يدخله في نار جهنم**».

■ ١٢ ـ حدّثني محمّد بن موسى المتوكّل رحمه الله، عن أحمد بن عبدالله ـ رفعه ـ، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: «**والله ما شيعة عليّ صلوات الله عليه إلاّ من عفّ بطنه وفرجه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه**».

■ ١٣ ـ أبي رحمه الله، قال حدّثني محمّد بن أحمد، عن علي بن الصلت، عن محمّد بن عجلان قال: كنت مع أبي

عبدالله عليه السلام فدخل رجل فسلّم، فسأله: كيف من خلّفت من إخوانك؟، فأحسن الثناء وزكّى وأطرى، فقال له: «**كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟** قال: قليلة، قال: **كيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟** فقال: إنّك تذكر أخلاقاً ما هي فيمن عندنا، قال: **فكيف يزعم هؤلاء أنّهم لنا شيعة؟؟!**».

■ ١٤ ـ حدّثنا محمد بن موسى المتوكّل، عن الحسن بن علي الخزّاز، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «**إنّ ممّن يتّخذ مودّتنا أهل البيت لمن هو أشد لعنة على شيعتنا من الدّجّال**، فقلت له: يابن رسول الله بماذا؟ قال: **بموالاة أعدائنا ومعاداة أوليائنا، إنّه إذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل، واشتبه الأمر، فلم يعرف مؤمن من منافق**».

■ ١٥ ـ حدّثنا أبي رحمه الله، عن العلاء بن الفضيل، عن الصادق عليه السلام قال: «**مَن أحبَّ كافراً فقد أبغض الله، ومَن أبغض كافراً فقد أحبّ الله**، ثم قال عليه السلام: **صديق عدوّ الله، عدوّ الله**».

■ ١٦ ـ حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**من جالس أهل الرّيب فهو مريب**».

■ ١٧ ـ حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثني عمّي، عن المعلّى بن خنيس، قال: **سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:**

«ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنّك لا تجد أحداً يقول أنا أبغض محمّداً وآل محمد، ولكنّ الناصب من نصب لكم، وهو يعلم أنّكم تتوالونا، وتتبرؤون من أعدائنا، وقال عليه السلام: من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل وليّاً لنا».

■ ١٨ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ شيعة عليّ صلوات الله عليه كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، وأهل رأفة، وعلم، وحلم، يعرفون بالرهبانيّة، فأعينوا على ما أنتم عليه، بالورع والاجتهاد».**

■ ١٩ ـ حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: **«يا أبا المقدام إنّما شيعة عليّ صلوات الله عليه الشاحبون، الناحلون، الذابلون، ذابلة شفاههم من القيام، خميصة بطونهم، مصفرّة ألوانهم، متغيّرة وجوههم، إذا جنّهم اللّيل اتّخذوا الأرض فراشاً، واستقبلوها بجباههم، باكية عيونهم، كثيرة دموعهم، صلاتهم كثيرة، ودعاؤهم كثير، تلاوتهم كتاب الله، يفرحون الناس وهم يحزنون».**

■ ٢٠ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن علي ابن الصلت، عن أحمد بن محمد، عن السّندي بن محمد قال: قوم تبع أمير المؤمنين عليه السلام فالتفت إليهم قال: «**ما أنتم عليه؟** قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، قال: **مالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟** قالوا: وما سيماء الشيعة؟! قال: **صفر الوجوه من السهر، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين**».

■ ٢١ ـ حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن المفضّل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «**إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفرجه، واشتدّ جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك، فأولئك شيعة جعفر**».

■ ٢٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «**يا جابر يكتفي من اتّخذ التّشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلاّ من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلاّ بالتواضع، والتّخشّع، وأداء الأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبرّ بالوالدين، والتّعهّد للجيران من الفقراء، وأهل المسكنة، والغارمين، والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ**

الألسن عن الناس إلاّ من خير، وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء.

قال جابر: يابن رسول الله ما نعرف أحداً بهذه الصفة، فقال لي: **يا جابر لا تذهبنّ بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول أُحبّ عليّاً صلوات الله عليه وأتولاّه، فلو قال إنّي أحبّ رسول الله ﷺ ورسول الله خير من عليّ، ثمّ لا يتّبع سيرته ولا يعمل بسنّته ما نفعه حبّه إيّاه شيئاً، فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحبّ العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له وأعملهم بطاعته، يا جابر ما يتقرّب العبد إلى الله تبارك وتعالى إلاّ بالطاعة، ما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد منكم حجّة، من كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ، ولا تنال ولايتنا إلاّ بالعمل والورع».**

■ ٢٣ ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفار، عن ظريف بن ناصح رفعه إلى محمّد بن علي عليه السلام قال: **«إنّما شيعة علي عليه السلام المتباذلون في ولايتنا، المتحابّون في مودّتنا، المتزاورون لإحياء أمرنا، إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة لمن جاوروا، وسلم لمن خالطوا».**

■ ٢٤ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه،

قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام إنّه قال: «**شيعة علي عليه السلام الشاحبون، الناحلون، الذابلون، ذبلة شفاههم، خميصة بطونهم، متغيّرة ألوانهم**».

■ ٢٥ ـ وبهذا الاسناد قال: قال أبو جعفر عليه السلام لجابر: «**يا جابر إنّما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه، لا يمدح لنا قالياً، ولا يواصل لنا مبغضاً، ولا يجالس لنا عائباً، شيعة علي عليه السلام من لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس وإن مات جوعاً، أولئك الخفيفة عيشتهم، المنتقلة ديارهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يُعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، في قبورهم يتزاورون**، قلت: وأين أطلب هؤلاء؟ قال: **في أطراف الأرض بين الأسواق، وهو قول الله تعالى عزّ وجلّ: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤمِنِيْنَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِين﴾**».

■ ٢٦ ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، عن المفضّل بن قيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «**كم شيعتنا بالكوفة؟** قال: قلت: خمسون ألفاً، قال: فما زال يقول حتى قال: **أترجو أن يكونوا عشرين، ثم قال عليه السلام: والله لوددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً يعرفون أمرنا الذي نحن عليه، ولا يقولون علينا إلاّ بالحقّ**».

■ ٢٧ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له أبو جعفر الدّوانيقي بالحيرة أيام أبي العباس: يا أبا عبدالله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه؟ فقال عليه السلام: «**ذلك بحلاوة الايمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبدياً**».

■ ٢٨ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن ادريس، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن ابن أبي عمير، يرفعه إلى أحدهم عليه السلام أنّه قال: «**بعضكم أكثر صلاة من بعض، وبعضكم أكثر حجّاً من بعض وبعضكم أكثر صدقة من بعض، وبعضكم أكثر صياماً من بعض وأفضلكم أفضل معرفة**».

■ ٢٩ ـ حدّثني محمّد بن موسى المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني المفضّل بن زياد العبدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنّا أهل بيت صادقون، همّكم معالم دينكم، وهمّ عدوّكم بكم، وأشرب قلوبهم لكم بغضاً، يحرّفون ما يسمعون منكم كلّه، ويجعلون لكم أنداداً، ثمّ يرمونكم به بهتاناً، فحسبهم بذلك عند الله معصية**».

■ ٣٠ ـ **لحديث الثلاثون**] حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن يحيى بن سدير قال: قال أبو

عبدالله عليه السلام : «**إذا كان يوم القيامة دعى الخلائق بأُمّهاتهم ما خلانا وشيعتنا فإنّا لا سفاح بيننا**».

■ ٣١ ـ حدّثني الحسن بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن خالد الكناني، قال: استقبلني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد علّقت سمكة بيدي، قال: «**اقذفها إنّي لأكره للرجل (السري خ) أن يحمل الشيء الدني بنفسه، ثم** قال عليه السلام : **إنّكم قوم أعداؤكم كثير، يا معشر الشيعة، إنّكم قوم عاداكم الخلق فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه**».

■ ٣٢ ـ حدّثني محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي قاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن شيعتهم، فقال: «**شيعتنا من قدم ما استحسن، وأمسك ما استقبح، وأظهر الجميل وسارع بالأمر الجليل رغبة إلى رحمة الجليل فذاك منّا وإلينا ومعنا حيث ما كنّا**».

■ ٣٣ ـ حدّثني محمّد بن موسى المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج عليّ عليه السلام ذات يوم ونحن مجتمعون، فقال: «**من أنتم وما اجتماعكم؟** فقلنا: قوم من شيعتك يا أمير المؤمنين؟ فقال: **مالي لا أرى سيماء الشيعة عليكم؟** فقلنا: وما سيماء الشيعة؟

فقال عليه السلام : **صفر الوجوه من صلاة اللّيل، عمش العيون من مخافة الله، ذبل الشفاه من الصيام، عليهم غبرة الخاشعين»**.

■ ٣٤ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعد بن عبدالله ـ رفعه ـ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: قلت: جعلت فداك صف لي شيعتك، قال عليه السلام: «**شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه، ولا يطرح كَلّه على غيره، ولا يسأل غير إخوانه، ولو مات جوعاً، شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، شيعتنا الخفيفة عيشهم، المنتقلة ديارهم، شيعتنا الذين في أموالهم حقّ معلوم، وعند الموت لا يجزعون، وفي قبورهم يتزاورون**، قال: قلت: جعلت فداك فأين أطلبهم؟ قال: **في أطراف الأرض وبين الأسواق، كما قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾**».

■ ٣٥ ـ حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همّام ـ وكان عابداً ـ فقال له: يا أمير المؤمنين صِف لي المتّقين حتى كأنّي أنظر إليهم، فتثاقل أمير المؤمنين صلوات الله عليه في جوابه ثمّ قال عليه السلام: «**ويحك يا همّام اتّق الله وأحسن، فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والذين هم محسنون**.

فقال همّام: يا أمير المؤمنين أسألك بالذي أكرمك وبما خصّك به، وحباك، وفضّلك بما أنا لك، وأعطاك، لما وصفتهم لي، فقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قائماً على قدميه فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ وآله وسلّم، ثم قال عليه السلام:

«أمّا بعد فإنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق حيث خلقهم، غنيّاً عن طاعتهم، آمناً من معصيتهم، لأنّه لا تضرّه معصية من عصاه منهم، ولا تنفعه طاعة من أطاعه، وقسّم بينهم معائشهم، ووضعهم من الدنيا مواضعهم، وإنّما أهبط الله آدم وحوّاء من الجنّة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه، وأمرهما فعصياه.

فالمتّقون فيها أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبَسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، خضعوا لله بالطاعة فبهتوا غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء، كالتي نزلت في الرخاء، رضاً منهم عن الله بالقضاء، ولولا الأجل الّذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً إلى الثواب، وخوفاً من العقاب.

عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، ، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة،

وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، ومؤنتهم من الدنيا عظيمة.

صبروا أياماً قليلة قصاراً أعقبتهم راحة طويلة، بتجارة مربحة، يسّرها لهم ربّ كريم، أرادتهم الدنيا ولم يُريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتّلونه ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستبشرون به وتهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم، ووجع كلوم جوانحهم، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا اليها بمسامع قلوبهم وأبصارهم، فاقشعرّت منها جلودهم، ووجلت منها قلوبهم، وظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم، وإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت أنفسهم اليها شوقاً، فظنّوا أنّها نصب أعينهم، جاثين على أوساطهم يمجّدون جباراً عظيماً، مفترشين جباههم وأكفّهم وأطراف أقدامهم وركبهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم.

وأمّا النهار فحلماء علماء، بررة أتقياء، قد براهم الخوف (بري القداح ـ خ ل) فهم أمثال القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى، وما بالقوم من مرض، أو يقول قد خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم، إذا فكّروا في عظمة الله وشدّة سلطانه مع ما يخالطهم من

ذكر الموت وأهوال القيامة، فزَّع ذلك قلوبهم وجاشت حلومهم، وذهلت قلوبهم (عقولهم ـ خ ل)، وإذا استفاقوا بادروا إلى الله بالأعمال الزكية.

لا يرضون لله من أعمالهم بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إن زكّي أحدهم خاف ممّا يقولون، وقال أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم بنفسي منّي، اللّهمّ لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني خيراً ممّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون، فإنّك علاّم الغيوب، وستّار العيوب.

ومن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على العلم، وكيساً في رفق، وشفقة في نفقة، وقصداً في غناء، وخشوعاً في عبادة، وتجمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، ورحمة للجهود، واعطاء في حق، ورفقاً في كسب، وطلباً للحلال، ونشاطاً في الهدى، وتحرّجاً عن الطمع، وبرّاً في استقامة، وإغماضاً عند شهوة.

لا يغرّه ثناء من جهله، ولا يدع احصاء ما قد عمله، مستبطئاً لنفسه في العمل، يعمل الأعمال الصالحة، وهو على وجل، يمسي وهمّه الشكر، ويصبح وشغله الذكر، يبيت حذراً، ويصبح فرحاً، حذراً لما حذر من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة،

إن استصعب عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما إليه ضرّه، وفرحه فيما يخلد ويطول، وقرّة عينه فيما لا يزول، ورغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى.

يمزج الحلم بالعلم، ويمزج العلم بالعقل، تراه بعيداً كسله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زلله، متوقّعاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربّه، خائفاً ذنبه، قانعة نفسه، متغيّباً جهله، سهلاً أمره، حريزاً دينه، ميّتة شهوته، كاظماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره، ميّتاً ضرّه، كثيراً ذكره، محكماً أمره.

لا يحدث بما يؤتمن عليه الأصدقاء، ولا يكتم شهادته للأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحق رياءاً، ولا يتركه حياءاً، الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، إن كان في الغافلين كتب من الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين.

يعفو عمّن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، لا يعزب حلمه، ولا يعجل فما يريبه، ويصفح عمّا قد تبيّن له بعيد (بعد خ ل) جهله، ليّناً قوله، غائباً مكره (منكره خ ل)، قريباً معروفه، صادقاً قوله، حسناً فعله، مقبلاً خيره، مدبراً شرّه، فهو في الهزاهز وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لا يحيف على من يبغض ولا يأثم على من لا يحب، لا يدّعي ما ليس له، ولا يجحد حقاً هو عليه، يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه، ولا

يضيع ما استحفظ (لا ينسى ما ذكره خ) ولا ينابز بالألقاب، ولا يبغي على حد، ولا يهمّ بالحسد، ولا يضرّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب، سريع إلى الصلوات، مؤدّ للأمانات، بطيء عن المنكرات، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لا يدخل في الأمور بجهل، ولا يخرج من الحقّ بعجز.

إن صمت لم يغمّه صمته، وإن نطق لم يقل خطأ، وإن ضحك لم يعد صوته سمعه، قانعاً بالذي قدّر له، ولا يجمع به الغيظ، ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشحّ، ولا يطمع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، لا ينصت ليعجب به، ولا يتكلّم ليفخر على من سواه، إن بُغي عليه صبر، حتى يكون الله هو الذي ينتقم له.

نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من شرّه، بعد من تباعد عنه بغض ونزاهة، ودنو من دنا منه لين ورحمة، فليس تباعده بكبر ولا عظمة، ولا دنوّه بخديعة ولا خلابة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، وهو إمام لمن خلقه من أهل البرّ.

(قال): فصعق همّام صعقة كانت نفسه فيها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **أما والله لقد كنت أخافها عليه**، وأمر به فجُهّز وصلّى عليه، وقال: **هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها**.

فقال قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟! قال عليه السلام: **«ويلك إنّ لكلٍّ أجلاً لن يعدوه، وسبباً لا يجاوزه، فمهلاً لا تعد فانّما نفث على لسانك الشيطان»**.

■ ٣٦ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن صفوان بن مهران، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **«إنّما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ، والذي إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله»**.

■ ٣٧ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن علي بن عبدالعزيز، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **«يا علي بن عبد العزيز لا يغرنّك بكاؤهم فإنّ التقوى في القلب»**.

■ ٣٨ ـ حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رحمه الله، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلّوا، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً﴾** ثم قال: **عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، واشهدوا لهم وعليهم، وصلّوا معهم في مساجدهم، واقضوا حقوقهم، (ثمّ قال): أي شيء أشدّ على قوم يزعمون أنّهم يأتمون بقوم ويأخذون بقولهم، فيأمرونهم وينهونهم، ولا يقبلون منهم، ويذيعون حديثهم عند عدوّهم، فيأتي عدوّهم إلينا فيقولون لنا أنّ قوماً يقولون ويروون كذا وكذا فنقول**

نحن نتبرّأ ممّن يقول هذا فتقع عليهم البراءة».

■ ٣٩ ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، عن أبي الخطّاب عن عبدالله بن زياد، قال: سلّمنا على أبي عبدالله عليه السلام بمنى، ثمّ قلت: يابن رسول الله إنّا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المجلس منك كلّما أردناه، فأوصِنا (قال عليه السلام): **«عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم وافشاء السلام وإطعام الطعام صلّوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنائزهم فإنّ أبي حدّثني أن شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم، إن كان فقيه كان منهم، وإن كان مؤذّن كان منهم، وإن كان إمام كان منهم، وإن كان صاحب أمانة كان منهم، وإن كان صاحب وديعة كان منهم، وكذلك كونوا، حبّبونا إلى الناس ولا تُبغضونا اليهم».**

■ ٤٠ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مهران، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام قاعداً في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال: **«يا جارية انظري من بالباب؟** فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلان حتى كاد أن يقع فلمّا فتح الباب ونظر اليهم رجع وقال: **كذبوا فأين السمت في الوجوه أين أثر العبادة، أين سيماء السجود إنّما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم،**

قد قرحت العبادة منهم الآناف، ودثرت الجباه والمساجد، خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هجبت العبادة وجوههم، وأخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم، المسبّحون إذا سكت الناس، والمصلون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس، يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنّة».

■ ٤١ ـ علي بن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه عمرو بن شمر، عن عبدالله قال: قال الصادق عليه السلام: «من أقرّ بستة أشياء فهو مؤمن، البراءة من الطواغيت والاقرار بالولاية، والايمان بالرجعة، والاستحلال للمتعة، وتحريم الجّري وترك المسح على الخفّين».

■ ٤٢ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام أنّه قيل له: ما بال المؤمن أحدّ شيء، قال عليه السلام: «لأنّ عزّ القرآن في قلبه، ومحض الايمان في قلبه، وهو يعبد الله عزّ وجلّ، مطيع لله، ولرسوله صلى الله عليه وآله مصدّق (قيل) فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء؟ (قال): لأنّه يكسب الرزق من حلّه ومطلب الحلال عزيز فلا يحبّ أن يفارقه لشدّة ما يعلم من عسر مطلبه وإن سخت نفسه لم يضعه إلاّ في موضعه (قيل) ما علامات المؤمن؟ (قال) عليه السلام: أربعة: نومه كنوم الغرقى، وأكله كأكل المرضى، وبكاؤه كبكاء الثكلى،

وقعوده كقعود المواثب (قيل له) فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء؟ (قال) عليه السلام: لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحلّ له ولكي لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، وإذا ظفر بالحلال اكتفى به واسنغنى به عن غيره وقال صلوات الله عليه: إنّ في المؤمن ثلاث خصال لم تجتمع إلاّ فيه، علمه بالله عزّ وجلّ، وعلمه بمن يحبّ، وعلمه بمن يبغض (وقال عليه السلام): إنّ قوة المؤمن في قلبه، ألا ترون أنّكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم، وهو يقوم الليل ويصوم النهار، (وقال عليه السلام): المؤمن في دينه أشدّ من الجبال الراسية وذلك لأنّ الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر أحد أن ينحت من دينه شيئاً وذلك لضنّه بدينه وشحّه عليه».

■ ٤٣ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أنبّئكم لِمَ سمّي المؤمن مؤمناً لائتمان الناس إيّاه على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبّئكم من المسلم، المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، ألا أنبّئكم بالمهاجر، من هجر السيّئات وما حرّم الله عزّ وجلّ».

■ ٤٤ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ساءته سيّئة وسرّته حسنة فهو مؤمن».

■ ٤٥ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن حباب الواسطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه».

■ ٤٦ ـ وبهذا الانساد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «**البرص شبه اللّعنة لا يكون فينا ولا في ذرّيتنا ولا في شيعتنا**».

■ ٤٧ ـ وبهذا الانساد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن حصين بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «**إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد إنّ الحديد إذا أُدخل النار تغيّر وإنّ المؤمن لو قتل ثمّ نشر ثمّ قتل لم يتغيّر قلبه**».

■ ٤٨ ـ حدّثنا الحسن بن أحمد رحمه الله، عن المفضّل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «**إنّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من أصل واحد لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج، مثلهم والله مثل الرأس في الجسد ومثل الأصابع في الكف، فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتاً إنّه منافق**».

■ ٤٩ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن محمّد بن سليمان الديلمي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «**الشتاء ربيع المؤمن، يطول في ليله فيستعين به على قيامه**».

■ ٥٠ ـ وبهذا الاسناد، عن محمّد بن أحمد عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «**إنّ الله لم يؤمن المؤمن من بلايا الدنيا ولكن آمنه من العمى في الآخرة ومن الشقاء يعني عمى البصر**».

■ ٥١ ـ وبهذا الاسناد، عن محمّد بن أحمد، عن سعيد بن غزوان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «**المؤمن لا يكون محارفاً (مجازفاً خ ل)**».

■ ٥٢ ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمّد، عن الصالح بن هيثم (ميثم ظ)، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «**ثلاث من كنّ فيه استكمل خصال الايمان، من صبر على الظلم فكظم غيظه واحتسب وعفا كان ممّن يدخله الله الجنّة وشفع في مثل ربيعة ومضر**».

■ ٥٣ ـ وبهذا الاسناد عن محمّد بن أحمد، عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**لن تكونوا مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين وحتى تعدّوا نعمة الرخاء مصيبة وذلك إنّ الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء**».

■ ٥٤ ـ وبهذا الانساد، عن محمّد بن أحمد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: صف لي المؤمن (قال عليه السلام): «**قوّة في دين، وحزم في لين، وايمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى، وبرّ في استقامة، وعلم في حلم، وشكر في رفق، وسخاء في حق، وقصد في غنى، وتجمّل في فاقة، وعفو في قدرة، وطاعة في نصيحة، وورع في رغبة، وحرص في جهاد، وصلاة في شغل، وصبر في شدّة.**

وفي الهزاهز وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور،

ولا يغتاب ولا يتكبّر، ولا يقسع الرحم، وليس بواهن، ولا فظّ ولا غليظ، ولا يسبقه بطره، ولا تفضحه بطنه، ولا يغلبه فرجه، ولا يحسد الناس، ولا يقتر، ولا يبذر، ولا يسرف، ينصر المظلوم، ويرحم المساكين.

نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، لا يرغب في الدنيا ولا يفزع من مهائل الناس، للناس همٌّ قد أقبلوا عليه، وله همٌّ قد شغله، لا يُرى في حلمه نقص، ولا في رأيه وهن، ولا في دينه ضياع، يرشد من استشاره، ويساعد من ساعده، ويكيع عن الباطل والخناء والجهل، فهذه صفة المؤمن».

■ ٥٥ ـ وبهذا الاسناد عن محمّد بن أحمد، عن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن من يخافه كلّ شيء، وذلك أنّ عزيزٌ في دين الله، ولا يخاف من شيء، وهو علامة كلّ مؤمن».

■ ٥٦ ـ وبهذا الاسناد، عن محمّد بن أحمد، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء (ثمّ قال عليه السلام): إذا كان مخلصاً، أخاف الله منه كلّ شيء حتى هو أمّ الأرض وسباعها وطير السماء».

■ ٥٧ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ سُئل عن أهل السماء هل يرون أهل

الأرض (قال عليه السلام): «**لا يرون إلاّ المؤمنين لأنّ المؤمن من نور كنور الكواكب** (قيل) فهم يرون أهل الأرض (قال عليه السلام): **لا يرون نوره حيث ما توجه** (ثمّ قال عليه السلام): **لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها**».

■ ٥٨ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الحارثي، عن زياد القندي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**كفى المؤمن من الله نصرةً أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله**».

■ ٥٩ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الحارثي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا شحيحاً ولا حريصاً**».

■ ٦٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد(ره)، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «**المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه**».

■ ٦١ ـ أبي رحمه الله، عن محمّد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «**لا يكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال سُنّة من ربّه، وسنّة من رسول نبيّه، وسنّة من وليّه،**

فالسنّة من ربّه كتمان سرّه، قال عزّ وجلّ: ﴿عالِمُ الغَيْبِ فَلا يُظْهِر عَلى غَيْبِهِ أحداً إلاَّ مَنْ ارتَضى مِنْ رَسُولٍ﴾ وأمّا السُّنَّة من نبيّه فمداراة الناس، فإنّ الله عزّ وجل أمر نبيّه بمداراة الناس فقال: ﴿خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِيْنَ﴾ وأمّا السُّنَّة من وليّه فالصبر على البأساء والضّراء فإنّ الله عزّ وجل يقول: ﴿والصّابِرِينَ في البَأْساءِ والضَرّاء﴾».

■ ٦٢ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن علي الناسخ، عن عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الملكين يعلمان الذنب، إذا أراد العبد أن يفعله أو بالحسنة قال: فقال عليه السلام: «أفريحٌ الكنيفِ والطّيب عندك واحدة؟ قال: قلت: لا، قال عليه السلام: العبد إذا همّ بالحسنة خرج نَفَسه طيّب الريح، فقال: صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فانّه قد همّ بالحسنة فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، فيثبتها له، وإذا همّ بالسيّئة، خرج نَفَسه منتنُ الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فإنّه قد همّ بالسّيئة فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده فيثبتها له، وإذا همَّ بالسيئة، خرج نَفَسه منتنُ الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد همَّ بالسيّئة فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده فيثبتها عليه».

■ ٦٣ ـ حدّثني محمّد بن صالح، عن أبي العباس الدينوري،

عن محمّد ابن الحنفية قال: لمّا قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتّخذ له طعاماً فبعث إليه صلوات الله عليه وإلى أصحابه فأقبل ثمّ قال: «**يا أحنف أُدع لي أصحابي**، فدخل عليه قوم متخشّعون كأنّهم شنأن بوالي، فقال الأحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم، أمن قلّة الطعام، أو من هول الحرب؟

فقال صلوات الله عليه: **لا يا أحنف إنّ الله سبحانه أحب أقواماً تنسّكوا له في دار الدنيا تنسّك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة، من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهّموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربّهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضايح ذنوبهم، فكادت أنفسهم تسيل سيلاناً أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيراناً، وتفارقهم عقولهم إذا غلّت بهم مراجل المجرّد إلى الله سبحانه غلياناً.**

فكانوا يحنّون حنين الواله في دجى الظلم، وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم، فمضوا ذُبَل الأجسام، حزينة قلوبهم، كالحة وجوههم، ذابلة شفاههم، خامصة بطونهم، تراهم سكارى سُمّار وحشة الليل، متخشّعون كأنّهم شنأن بوالي، قد أخلصوا لله أعمالهم سراً وعلانية، فلم تأمن من فزعه قلوبهم، بل

كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم، وقد نامت العيون، وهدأت الأصوات، وسكنت الحركات، من الطير في الوكور وقد نهنههم هول يوم القيامة والوعيد كما قال سبحانه: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بأسُنا بَيٰاتاً وهُمْ نٰائِمُوْنَ﴾ فاستيقظوا لها فزعين، وقاموا إلى صلاتهم معولين، باكين تارة وأُخرى مسبّحين يبكون في محاريبهم، ويرنّون، يصطفّون ليلة مظلمة بهماء يبكون.

فلو رأيتهم يا أحنف في ليلتهم قياماً على أطرافهم منحنية ظهورهم، يتلون أجزاء القرآن لصلاتهم، قد اشتدّت إعوالهم ونحيبهم وزفيرهم، إذا زفروا خِلْتَ النار قد أخذت منهم الى حَلاقيمهم، وإذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفّدت في أعناقهم، فلو رأيتهم في نهارهم إذاً لرأيت قوماً يمشون على الأرض هوناً، ويقولون للناس حسناً ﴿وإذَا خٰاطَبَهُمُ الجٰاهِلونَ قٰالُوا سَلاماً﴾ ﴿وَإذا مَرُّوا باللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾ قد قيّدوا أقدامهم من التهمات، وأبكموا ألسنتهم أن يتكلّموا في أعراض الناس، وسجموا أسماعهم أن يلجّها خوض خائض، وكحّلوا أبصارهم بغضّ البصر عن المعاصي وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب والأحزان.

فلعلّك يا أحنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الأسقام

بغاضرة وجهها، ودار قد اشتغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها، والريح والآجام موكّلة بثمرها، وليست دارك هذه دار البقاء فأحمتك الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقّق فيها أنهارها، وغرس فيها أشجارها، وظلّل عليها بالنضج من ثمارها وكبسها بالعواتق من حورها ثمّ أسكنها أولياءه وأهل طاعته.

فلو رأيتهم يا أحنف وقد قدموا على زيادات ربّهم سبحانه، فاذا ضربت جنائبهم، صوّتت رواحلهم بأصوات لم يسمع السامعون بأحسن منها، وأظلّتهم غمامة فأمطرت عليهم المسك والرادان، وصهلت خيولها بين أغراس تلك الجنان، وتخلّلت بهم نوقهم بين كثب الزعفران، ويتطأ من تحت أقدامهم اللّؤلؤ والمرجان، واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان، وهاجت له ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والأُقحوان، وذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان، ثمّ سجدوا لله في فناء الجنان، فقال لهم الجبّار: إرفعوا رؤوسكم فإنّي قد رفعت عنكم مؤنة العبادة وأسكنتكم جنّة الرضوان.

فإن فاتك يا أحنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركنّ في سرابيل القطران، ولتطوفنّ بينها بين حميم آن، ولتسقينّ شراباً حارّ الغليان، في أنضاجه، فكم يومئذٍ في النار من صلب محطوم،

ووجه مهشوم، ومشوّه مضروب على الخرطوم، قد أكلت الجامعة كفّه، والتحم الطوق بعنقه.

فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها ويصعدون جبالها، وقد أُلبسوا المقطّعات من القطران، وأُقرنوا مع فجّارها وشياطينها، فاذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شدّت عليهم عقاربها وحيّاتها، ولو رأيت منادياً ينادي وهو يقول: يا أهل الجنّة ونعيمها ويا أهل حليّها وحللها، خلّدوا فلا موت، فعندها ينقطع رجاؤهم وتنغلق الأبواب، وتنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذٍ من شيخ ينادي: واشيبتاه! وكم من شاب ينادي واشباباه، وكم من امرأة تنادي: وافضيحتاه، هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس، بين أطباقها محبوس، يا لك غمسة ألبستك بعد لباس الكتّان، والماء المبرّد على الجدران، وأكل الطعام ألواناً بعد ألوان، لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً كنت مطعمه إلاّ بيّضه، ولا عيناً كنت تبصر بها إلى حبيب إلاّ فقأها، هذا ما أعدّ الله للمجرمين وذلك ما أعدّ الله للمتّقين».

■ ٦٤ ـ حدّثنا الحسن بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن مسلم وغيره، عن أبي جعفر محمّد بن الباقر عليه السلام قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد، قال: «الذين إذا

أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا».

■ ٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الاستر آبادي رحمه الله، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: **«يا عبدالله حبّب في الله، وأبغض في الله، ووالِ في الله وعاد في الله، فإنّك لا تنال ولايته إلاّ بذلك، ولا يجد رجل طعم الايمان ـ وإن كثرت صلاته وصيامه ـ حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس في يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً، فقال له عليه السلام: كيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله عزّ وجلّ، ومن وليّ الله عزّ وجل حتى أواليه، ومن عدوّه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، فقال صلى الله عليه وآله: وليّ هذا ولي الله، فواله، وعدو هذا عدو الله، فعاده، ووال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك».**

■ ٦٦ ـ حدّثنا الحسن بن أحمد بن ادريس رحمه الله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير

المؤمنين عليه السلام: «إنّ لأهل الدين علامات يعرفن بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلّة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتّباع العلم، وما يقرّب إلى الله عزّ وجل، طوبى لهم وحسن مآب.

وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وليس مؤمن إلاّ وفي داره غصن منها، لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلاّ أتاه ذلك الغصن به، ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام لم يخرج منها، ولو صار في أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً، ألا في هذا فارغبوا.

إنّ المؤمن نفسه منه في شغل، والناس منه في راحة، إذا جنّه الليل افترش وجهه، وسجد لله عزّ وجلّ بمكارم بدنه، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا هكذا فكونوا».

■ ٦٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله، قال: حدّثنا أبي، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسول الله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإنْ كانت فيكم فاحمدوا الله عزّ وجلّ وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكر عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر،

والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة».

■ ٦٨ ـ حدّثنا علي بن أحمد بن عمران رضي الله عنه، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: دخلت على سيدي علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام فلمّا أبصرني قال لي: «**مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّاً**»، قال: فقلت: يابن رسول الله إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني فان كان مرضيّاً أثبت عليه حتى ألقي الله عزّ وجل.

فقال: **هات يا أبا القاسم**، فقلت: إنّي أقول: إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدّين حدّ التعطيل وحدّ الابطال وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء، ومالكه وجاعله ومحدثه، وانّه حكيم لا يفعل القبيح ولا يخلّ بالواجب، وانّ محمّداً عبده ورسوله خاتم النبيّين، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة، وانّ شريعته خاتمة الشرايع، لا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

وأقول: إنّ الامام والخليفة ووالي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن

جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ أنت يا مولاي (فقال عليه السلام): **ومن بعدي الحسن ابني وكيف الناس بالخلف من بعده؟**

قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال عليه السلام: **لأنّه لا يرى شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه، حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً**، قال: فقلت: أقررت.

وأقول: إنّ وليّهم وليّ الله وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمساءلة في القبر حقّ، وإنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية، الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وحقوق الوالدين.

فقلت: هذا ديني، ومذهبي، وعقيدتي، ويقيني، قد أخبرتك به، فقال علي بن محمّد عليه السلام: **يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فأثبت عليه ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة»**.

■ ٦٩ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة، عن أبيه قال: قال الصادق جعفر بن

محمد عليه السلام : «**ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء : المعراج، والمساءلة في القبر، وخلق الجنّة والنار، والشفاعة**».

■ ٧٠ ـ حدّثنا محمّد بن اسحاق الطالقاني رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: «**من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله**».

■ ٧١ ـ حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : «**من أقرّ بتوحيد الله، ونفى التشبيه عنه، ونزّهه عمّا لا يليق به، وأقرّ بأنّ له الحول، والقوّة، والارادة، والمشيئة، والخلق، والأمر، والقضاء والقدر، وأنّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، وشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ علياً والأئمة بعده حجج الله، ووالى أولياءهم وعادى أعداءهم، واجتنب الكبائر، وأقرّ بالرجعة، والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض، والشفاعة، وخلق الجنّة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقّاً، وهو من شيعتنا أهل البيت**».

والحمد لله رب العالمين.

مصادقة الإخوان

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبه ثقتي»

أصناف الاخوان

١ ـ حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي جعفر (الثاني) عليه السلام ؛ قال: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الاخوان؟، فقال: **الاخوان صنفان: إخوان الثّقة، وإخوان المكاشَرَةِ.**

فأمّا إخوان الثقةِ فهم كالكفّ والجناح والأهل والمال، وإذا كُنتَ من أخيك على ثِقةٍ فابذل لهُ مالك ويَدَك، وصافِ مَن صافاهُ، وعاد مَن عاداهُ واكتم سرّهُ وأعِنهُ وأظهر منهُ الحسن؛ واعلم أيّها السائل أنّهم أقلُّ من الكبريت الأحمر.

وأمّا اخوان المكاشرةِ فإنّك تصيبُ منهم لذّتك ولا تقطعنّ ذلك

منهم، ولا تطلبنّ ما وراءَ ذلك من ضميرهم؛ وابذل ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان.

حدود الآخرة

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **الصداقة محدودة، فمن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمالٍ (أولها): أن يكون سريرته وعلانيته واحدةً. (والثانية): أن يريك زينك زينه وشينك شينه. و(الثالثة): لا يغيّره مالٌ ولا ولدٌ. و(الرابعة): أن لا يمسك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته. (والخامسة): لا يسلمك عن النكبات.**

الشفقة على الاخوان

١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: **ان لله في خلقه نيّة، وأحبّها إليه أصلبها، وأرقّها على اخوانه، وأصفاها من الذّنوب.**

اتخاذ الاخوان

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا يدخل الجنّة رجل ليس لهُ فرطٌ؛ قيل: يا رسول الله ولكلّنا فرط؟! قال: نعم، إنّ من فرط الرجل أخاه في الله.**

اجتماع الاخوان في محادثتهم

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **تجلسون وتحدّثون؟** قال: قلت: نعم، جُعلت فداك، قال: **تلك المجالس أحبها،**

فأحيواأمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل؛ من ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثلُ جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

٢ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن مسكان، عن ميسر عن أبي جعفر (الثاني) عليه السلام قال لي: **أتخلون وتحدّثون وتقولون ما شئتم؟** فقلت أي والله لَنخلو ونتحدّث ونقول ما شئنا؛ فقال: **أمسا والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن؛ أما والله إنّي لأُحب ريحكم وأرواحكم، وانّكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينونا بورع واجتهاد.**

٣ ـ وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: **رحم الله عبداً أحيا ذكرنا**، قلت: ما إحياء ذكركم؟ قال: **التّلاقي والتّذاكر عند أهل الثبات.**

٤ ـ علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السّكوني عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول: **إنّ لقي الأخوان مغنمٌ جسيم.**

٥ ـ عن فضيل بن يسار قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام **أتتجالسون؟** قلت: نعم؛ قال: **واهاً لتلك المجالس.**

٦ ـ عن خيثمة، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لأودّعه، وأنا أريد الشّخوص، فقال: **ابلغ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم؛ وأوصهم أن يعود غنيّهم على فقيرهم، وقويّهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيّهم جنازة ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم،**

فإن في لقاء بعضهم بعضا حيوةً لأمرنا؛ ثم قال: رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خيثمة، إنّا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلاّ بالعمل، وإنّ ولايتنا لا تدرك إلاّ بالعملِ، وإنّ أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة رجلٌ وصف عدلاً ثمّ خالف إلى غيره.

٧ ـ عن السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلثةٌ راحة المؤمن: التهجّد آخر اللّيل، ولقاء الاخوان، والافطار من الصيام.

٨ ـ عن شعيب العقرقوفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول لأصحابه وأنا حاضر: اتقوا الله وكونوا اخواناً بَرَرةً متحابّين في الله، متواصلين متراحمين؛ تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه.

مواساة الاخوان بعضهم لبعض

١ ـ عن علي بن عقبة عن الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا اسمعيل، أرأيت فيما قبلكم إذا كان الرجل ليس له رداءٌ وعند بعض اخوانه فضل رداءٍ يطرح عليه حتى يصيب رداءً؟ قال: قلت: لا؛ قال: فإذا كان ليس عنده ازار يوصل اليه بعض اخوانه بفضل ازار حتّى يصيب ازاراً؟ قلت: لا؛ فضرب بيده على فخذه ثم قال: ما هؤلاء باخوة.

٢ ـ عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **اختبر شيعتنا في خصلتين، فإن كانتا فيهم، وإلاّ فاعزب ثم اعزب؛** قلت: ما هما؟ قال: **المحافظة على الصلوات في مواقيتهن، والمواساة للأخوان وإن كان الشيء قليلاً.**

٣ ـ عن اسحق بن عمّار، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر مواساة الرجل لأخوانه، وما يجب لهم عليه، فدخلني من ذلك أمرٌ عظيم عرف ذلك في وجهي، فقال: **إنما ذلك إذا قام القائم، وجب عليهم أن يجهّزوا اخوانهم وأن يقوّوهم.**

٤ ـ وعنه، عن أبيه، عن محمّد بن ابي عمير، عن خلاد السندي رفعه، قال: ابطأ على رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال: ما أبطأ بك؟ فقال: العرى يا رسول الله؛ فقال: أما كان لك جارٌ له ثوبان، فيعيرك احدهما، فقال: بلى يا رسول الله، فقال: ما هذا لك بأخ.

٥ ـ وعنه عن أبيه ابراهيم عن محمّد بن ابي عمير، عن الفضل بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **انظروا ما أصبت فعد به على اخوانك؛ فإن الله يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبْنَ السَّيئآتِ﴾.**

قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ثلاثة لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وانصاف الناس من نفسه، وذكر الله تعالى على كلّ حالٍ، وليس هو سبحان الله والحمدلله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، فقط؛ ولكن إذا ورد على ما يحرم خاف الله.**

٦ ـ عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **درهم أعطيه أخي المسلم أحبّ إليَّ من أن أتصدّق بمائة، وأكلة يأكلها أخي المسلم أحبّ إليَّ من عتق رقبةٍ.**

٧ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: **اجتمعوا وتذاكروا، تحفّ بكم الملائكة، رحم الله من أحيا أمرنا.**

حقوق الاخوان بعضهم على بعض

١ ـ سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد بن زكريّا المؤمن، عن داود بن حفص، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام إذا عطس فهبنا أن نشمّته، فقال: **ألا شمتّم؟! إنّ من حقّ المؤمن على أخيه أربع خصالٍ: إذا عطس أن يشمّته، وإذا دعا أن يجيبه، وإذا مرض أن يعوده، وإذا توفّي أن يشيّع جنازته.**

٢ ـ عن ابان بن تغلب، قال: كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام فعرض لي رجل من أصحابنا، قد سألني الذهاب معه في حاجة، فأشار إليّ أن أدع أبا عبدالله عليه السلام وأذهب إليه، فبينا أنا أطوف إذ أشار إليّ ايضاً، فرآه أبو عبدالله عليه السلام، فقال: يا أبان إيّاك يريد هذا؟ قلت: نعم، قال: ومن هو؟ قلت: رجلٌ من اصحابنا، قال: هو مثل ما أنت عليه؟ قلت: نعم، قال: فاذهب اليه فاقطع الطّواف؛ قلت: وإن كان طواف الفريضة؟ قال: نعم، قال: فذهبت معه، ثمّ دخلت عليه بعد، فسألته، قلت: فأخبرني عن

حقّ المؤمن على المؤمن، قال: يا أبان دعه لا تريده، قلت: جعلت فداك، فلم أزل أردّ عليه. قال: يا ابان تقاسمه شطر مالك، ثمّ نظر فرأى ما دخلني، قال: يا ابان أما تعلم أن الله قد ذكر المؤثرين على أنفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: إذا أنت قاسمته فلم تأثره بعد تؤثرهُ إذا أنت أعطيته من النّصف الآخر.

٣ ـ عن ابن أعين، قال: كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبدالله عليه السلام عن أشياء وأمرني أن أسأله عن حقّ المسلم على أخيه، فسألته، فلم يجبني، فلما جئت لأودّعه، قلت سألتكم فلم تجبني، قال: **إني أخاف أن تكفروا إنّ من أشدّ ما افترض الله على خلقه ثلاث خصال: إنصاف المؤمن من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلاّ ما يرضى لنفسه، ومواساة الأخ في المال، وذكر الله على كل حال ليس سبحانه الله، والحمد لله ولا إله إلاّ الله، ولكن عندما حرم الله عليه فيدعه.**

٤ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما حق المسلم على المسلم؟ قال: **له سبع حقوق واجبات ما منها حق إلاّ هو واجب عليه حقاً، إن ضيع منها شيئاً خرج من ولاء الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب**، قلت له: جعلت فداك وما هي؟ قال: **يا معلّى: إنّي عليك شفيق أخاف أن تضيع ولا تحفظه وتعلم ولا تعمل**، قلت له: لا قوّة إلاّ بالله.

قال: أيسر حق منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك. والحق الثاني: تجتنب سخطه وتتبع رضاه وتطيع أمره. والحق الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك. والحقّ الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه. والحق الخامس: لا تشبع ويجوع، ولا تروى ويظمأ، ولا تلبس ويعرى. والحقّ السادس: أن لا تكون لك امرأة وليس لأخيك امرأة، ويكون لك خادم وليس لأخيك خادم، وأن تبعث خادمك فيغسّل ثيابه ويصنع طعامه ويمهّد فراشه. والحقّ السابع: أن تبر قسمه وتجيب دعوته، وتعود مريضه وتشهد جنازته وإذا علمت أن له حاجةً فبادره إلى قضائها لا تلجئه إلى أن يسألكها، ولكن بادره مبادرةً، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك.

٥ ـ ابن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما أقبح بالرّجل أن يعرف أخوه حقّه ولا يعرف حق أخيه.

الأخ مرآة أخيه

١ ـ عن حفص بن غياث النّخعي، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال: المؤمن مرآة أخيه يميط عنه الأذى.

إطعام الاخوان

١ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبائه عليهم السلام قال: قال

رسول الله ﷺ: **من أطعم مؤمنا من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً، لم يزل في ضمان الله ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة أو سلك؛ والله لقضاء حاجة المؤمن أفضل من صيام شهر واعتكافه.**

٢ ـ عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **إن من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجل إدخال السرور على المؤمن وإشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه.**

٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لأكلة أطعمها أخاً لي في الله عزّ وجلّ أحبّ إليَّ من أن أشبع عشرة مساكين، ولأن أعطى أخاً لي في الله عزّ وجلّ عشرة دراهم أحبّ إليّ من أن أعطي مائة درهم للمساكين.**

٤ ـ وعن أبي حمزة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **ثلاثة من أفضل الأعمال: شبعة جوعة المسلم، وتنفيس كربته، وتكسو عورته.**

٥ ـ وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماء والفردوس وجنّة عدن غرسها ربّنا بيده.**

٦ ـ عن ابي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **لأن أطعم رجلاً من المسلمين أحبّ إليَّ من أن أطعم أُفقاً من الناس**، فقلت: وما الأفق؟ قال: **مائة ألف أو يزيدون**.

٧ ـ وعنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر أصحابنا الاخوان فقلت: ما أتغدى ولا أتعشّى إلاّ ومعي اثنان أو ثلاثة أو أقل أو أكثر؛ فقال أبو عبدالله عليه السلام: **فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم**، فقلت: جعلت فداك، كيف وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم مالي، ويخدمهم خدمي وأهلي؟ قال: **إنهم إذا دخلوا عليك دخلوا عليك برزق كثير، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك**.

تلقيم الاخوان

١ ـ عن داود الرقي عن رباب امرأته، قالت: اتخذت خبيصاً فأدخلته على أبي عبدالله عليه السلام وهو يأكل، فوضعت الخبيص بين يديه وكان يلقّم أصحابه، فسمعته يقول: **من لقَّم مؤمناً لقمة حلاوة صرف الله عنه مرارة يوم القيامة**.

منفعة الاخوان

١ ـ عن عبدالله بن ابراهيم الغفاري، عن جعفر بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سمعته يقول: **أكثروا من الأصدقاء في الدنيا، فإنّهم ينفعون في الدنيا والآخرة؛ أمّا الدنيا فحوائج**

يقومون بها، وأمّا الآخرة فإنّ أهل جهنّم قالوا ﴿فَما لَنا مِنْ شافِعين، ولا صَديقٍ حميم﴾.

استفادة الاخوان

١ ـ عن احمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **استكثروا من الاخوان فإنّ لكلّ مؤمنٍ دعوة مستجابةً، وقال: استكثروا من الأخوان فإنّ لكلّ مؤمن شفاعةً؛ وقال: أكثروا من مواخاة المؤمنين فإنّ لهم عند الله يداً يكافيهم بها يوم القيامة.**

٢ ـ محمد بن يزيد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: **من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنّة.**

المؤمن أخو المؤمن

١ ـ عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **المسلم لا يظلمه ولا يخذله.**

٢ ـ وعنه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في ساير جسده وأرواحهما من روح واحدة، وأن روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله من اتّصال شعاع الشّمس بها، ودليله، لا يحزنه ولا يظلمه ولا يغتابهُ ولا يعده عدةً فيخلفه.**

افادة الاخوان بعضهم بعضاً

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **المؤمنون خدم بعضهم لبعض**، قلت: وكيف يكون خدماً بعضهم لبعض؟ قال: **يفيد بعضهم بعضاً . . الحديث.**

هجر الاخوان

١ ـ عن داود بن كثير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال أبي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلاّ كانا خارجين من الاسلام، ولم يكن بينهما ولاية فأيّهما سبق الى كلام أخيه كان السّابق إلى الجنّة يوم الحساب.**

استيحاش الاخوان بعضهم من بعض

١ ـ عن يونس بن عبدالرحمن، عن كليب بن معاوية، قال: سمعته يقول: **ماينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيزٌ في دينه.**

محبة الاخوان

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **قد يكون حبّ في الله ورسوله، وحبّ في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء.**

٢ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام : لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً في الله لأثابه الله على حبّه، وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النّار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه على بغضه إيّاه وإن كان المبغض في علم الله من أهل الجنّة.

٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك، فإن كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خيرٌ، والله يحبّك؛ وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من أحب.

٤ ـ عن عبدالله بن القسم الجعفري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الأبرار للأبرار فضيلة للأبرار، وحبّ الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزي للفجار.

٥ ـ عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال له: يا حمران إن لله عموداً من زبرجد أعلاه معقود بالعرش، وأسفله في تخوم الأرضين السابعة، عليه سبعون ألف قصر، على كل قصر سبعون ألف مقصورة، في كل مقصورة سبعون ألف حوراء، قد أعدّ الله ذلك للمتحابين في الله والمبغضين في الله.

ثواب التبسّم في وجوه الاخوان

١ ـ قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من خرج في حاجة ومسح وجهه بماء الورد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلّة، ومن شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد بذلك التّواضع أدخله الله الجنّة البتّة، ومن تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة لم يعذّبه.

٢ ـ عن جابر بن زيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذا عنه حسنة، وما عُبد الله بشيء أحبّ إليه من إدخال السّرور على المؤمن.

٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أخذ عن وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات، ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة.

ثواب قضاء حوائج الاخوان

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها، كان كمن عبد الله.

٢ ـ عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا مفضل اسمع ما أقول لك، واعلم أنّه الحق واتّبعه، وأخبر به عليّة اخوانك، قلت: وما عليّة اخواني؟ قال: الرّاغبون في قضاء حوائج

اخوانهم، قال: ثم قال: ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة، قضى الله له يوم القيامة مائة ألف حاجة، من ذلك أوّله الجنّة له، ومن ذلك أن يدخل له قرابته ومعارفه واخوانه الجنّة بعد أن لا يكونوا نصاباً، فكان مفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من اخوانه، فقال له: أما تشتهي أن تكون من عليّة الاخوان.

٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله.

٤ ـ عن ابي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، وأظلّه الله في ظلّ يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه.

٥ ـ عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: المؤمنون أخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض، وأقضي حوائجهم يوم القيامة.

٦ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: يؤتى بعبدٍ يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له: اذكر تذكر، هل لك من حسنة؟ قال: فيذكر فيقول يا رب مالي من حسنة إلاّ أنّ فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فطلب ماءً يتوضأ به ليصلّي فأعطيته، قال فيدعى بذلك العبد المؤمن فيذكر ذلك فيقول: نعم يا ربّ مررت به فطلبت منه فأعطاني

فتوضّأت فصلّيت لك فيقول الربّ تبارك وتعالى: قد غفرت لك، ادخلوا عبدي الجنّة.

٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله عباد يحكمهم في جنّته، قيل: يا رسول الله ومن هؤلاء الذين يحكمهم الله في جنّته؟ قال: من قضى لمؤمن حاجةً بينه وبينه.

النهي عن سؤال الاخوان الحوائج

١ ـ عن يونس رفعه، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تسألوا اخوانكم الحوائج فيمنعوكم فتغضبون وتكفرون.

زيارة الاخوان

١ ـ عن بكر بن محمد الازدي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما زار مسلم أخاه في الله عزّ وجلّ إلاّ ناداه الله عزّ وجلّ: أيّها الزّائر طبت، وطابت لك الجنّة.

٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة من خالصة الله عزّ وجل يوم القيامة: رجل زار أخاه في الله عزّ وجلّ فهو زوّار الله عزّ وجلّ على الله أن يكرم زواره، ويعطيه ما سأل؛ ورجل دخل المسجد فصلّى ثم عقب في انتظار الصلاة الأخرى فهو ضيف الله عزّ وجلّ، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه، والحاجّ والمعتمر، فهما وفد الله عزّ وجل، وحقّ على الله جلّ ذكره أن يكرم وفده.

٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور، والتواصل بينهم في السفر التكاتب.**

٤ ـ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **من زار أخاه لله لا غير التماس موعد الله، وتنجز ما عند الله وكّل الله به سبعين الف ملك ينادونه ألا طبت وطاب لك الجنّة.**

٥ ـ عن ابي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **من زار أخاه بظهرْ المصر نادى منادٍمن السماء: ألا انّ فلان بن فلان من زوّار الله،** قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما زار المسلم أخاه المسلم في الله إلاّ ناداه الله عزّ وجلّ: أيها الزائر طبت وطابت لك الجنّة.**

٦ ـ عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **زر أخاك في الله، فإنّما منزلة أخيك منزلة يديك تدور هذه عن هذه وهذه عن هذه.**

٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **من زار أخاه في الله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطيّ من نور لا يمرّ بشيء إلاّ أضاء له حتّى يقف بين يدي الله تعالى فيقول له عزّ وجلّ: مرحباً، فإذا قال له مرحباً أجزل له العطيّة.**

٨ ـ عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

سر سنين برّ والديك، سر سنة صل رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيّع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوةً، سر أربعة أميال زر أخاً في الله، سر خمسة أميال انصر مظلوماً، سر ستّة أميالٍ أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار.

العناية بالاخوان

١ ـ عن أبي عمران الحلبيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أحقّ من ذكرت من اخوانك من لا ينساك، وأحقّ من عنيت به من نفعه لك وضرره على عدوّك، وأحقّ من صبرت عليه من لا بدّ لك منه.

مصافحة الاخوان

١ ـ عن اسحق بن عمّار. عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله عزّ وجلّ لا يقدر أحداً قدره، وكذلك لا يقدر قدر نبيّه، وكذلك لا يقدر قدر المؤمن أنّه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله عزّ وجل إليهما والذّنوب تحاطّ عن وجوههما حتّى يفترقا كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشّجر.

٢ ـ عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا لقى أحدكم أخاه فليصافحه وليسلّم عليه، فانّ الله أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا بصنع الملائكة.

ادخال السرور على المؤمن

١ ـ عن خلف بن حمّاد يرفع الحديث الى أحدهما عليه السلام، قال: **لا يرى أحدكم إذا أدخل السرور على أخيه أنّه أدخله عليه فقط، بل والله علينا، بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله.**

٢ ـ عن عبدالله بن الوليد الوصافي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فيما ناجاه الله به عبده موسى، قال: **إنّ لي عباداً أبيحهم جنّتي، وأحكمهم فيها، قال: يا رب ومن هم هؤلاء، الذين تبيحهم جنّتك، وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمنٍ سروراً.**

٣ ـ عن جعفر بن محمد عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن.**

٤ ـ عن جميل وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعناه يقول: **إنّ من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن.**

٥ ـ لوط بن اسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما من عبدٍ يُدخل على أهل بيتٍ سروراً إلاّ خلق الله من ذلك السرور خلقاً يجيئه يوم القيامة كلّما**

مرّت شديدة يقول يا ولي الله لا تخف، فيقول: من أنت فلو أنّ الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئاً؟! فيقول: أنا السرور الذي أدخلته على آل فلان.

٦ ـ عن صفوان بن مهران الجمال، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إن ممّا يحبّ الله من الأعمال إدخال السرور على المؤمن.**

٧ ـ عن الربيع بن صبيح رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله: **من لقى أخاه بما يسرّه ليسرّه سرّه الله يوم يلقاهُ، ومن لقى أخاه بما يسوؤه ليسوءه أساءه الله وبعّده يوم القيامة.**

٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **من أدخل على أخيه سروراً أوصل ذلك والله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أوصل سروراً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أوصله إلى الله، ومن أوصل والله إلى الله حكمه الله والله يوم القيامة في الجنّة.**

٩ ـ عن أبي حمزة الثّمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله.**

البخل على الاخوان

١ ـ عن الرضا عليه السلام أنّه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إنّيْ

لأستحي من ربّي أن أرى الأخ من اخواني فأسأل الله له الجنّة وأبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنّة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل.

الشكوى إلى الاخوان

١ ـ عن الحسن بن راشد، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا حسن إذا نزلت بك نازلةٌ فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف، فإنّك إن فعلت ذلك شكوت ربّك، ولكن اذكرها لبعض اخوانك، فإنّك لن تعدم خصلةً من أربع: إمّا تقوّيه بمالٍ وإمّا معونة بجاهٍ، وإمّا مشورة برأيٍ، وإمّا دعوة مستجابة، يا حسن إذا سألت مؤمناً حاجة فهيّء له المعاذير قبل أن يعذر، فإن اعتذر فاقبل عذره، وإن ظننت أنّ الأمور على خلاف ما قال؛ وإذا سألت منافقاً حاجةً فلا تقبل عذره وإن عرفت عذره.

ثواب من فرّح أخاه

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: من فرّح مسلماً خلق الله من ذلك الفرح صورة حسنة تقيه آفات الدنيا وأهوال الآخرة تكون معه في الكفن والحشر والنشر حتّى توقفه بين يدي الله، فيقول له: من أنت؟ فوالله لو أعطيتك الدنيا لما كانت عوضاً لما قمت لي به، فيقول: أنا الفرح الذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا.

لقاء الاخوان بما يسوءهم

١ ـ عن الربيع بن صبيح رفع الحديث إلى النبي ﷺ، قال: من لقي أخاه بما يسوؤه ليسوءه أساءه بعدما يلقاه.

برّ الاخوان

١ ـ عن درست الواسطي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ المؤمن إذا مات أدخل معه في قبره ستّ مثال فابهاهنّ صورة واحسنهنّ وجهاً وأطيبهنّ ريحاً، وأهيأهنّ هيئة عند رأسه، فإن أتى منكر ونكير من قبل يديه منعت التي بين يديه، وإن أتى من خلفه منعت التي من خلفه، وإن أتى عن يمينه منعت التي عن يمينه، وإن أتى من يساره منعت التي عن يساره، وإن أتى من عند رجليه منعت التي عند رجليه، وإن أتى من عند رأسه منعت التي عند رأسه، قال: فيقول لهنّ الّتي هي أحسنهنّ صورة وأطيبهنّ ريحاً، وأهيأهنّ هيئة من أنتنّ؟ جزاكنّ الله عني خيراً، قال: فتقول التي بين يديه: أنا الصلاة، وتقول التي من خلفه: أنا الزّكاة، وتقول التي عن يمينه: أنا الصيام، وتقول التي عن يساره: أنا الحج، وتقول التي عند رجليه: أنا برّه باخوانه المؤمنين، فيقلن لها: من أنت؟ فأنت احسننا صورة وأطيبنا ريحاً وأهيأنا هيئة، فتقول: أنا الولاية لمحمّد وآل محمّد.

٢ ـ عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ان ممّا خصّ الله به المؤمن أن يعرفه برّ إخوانه، وإن قلّ، فليس البرّ بالكثرة، وذلك أنّ الله يقول في كتابه: ﴿ويُؤثِرونَ على أنفُسِهِم ولَو كانَ بِهِم خَصَاصَةٌ﴾ ثمّ قال: ﴿وَمَن يُوْقَ شُحّ نَفسِهِ فأولئِكَ هُمُ المُفْلِحونَ﴾، ومن عرّفه الله ذلك فقد أحبّه الله، ومن أحبّه الله أوفاه أجره يوم القيامة، بغير حساب، ثم قال: يا جميل ارو هذا الحديث لأخوانك فإن فيه ترغيباً للبرّ.

السعي في حوائج الاخوان

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مشي المسلم في حاجة أخيه المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت.

٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أنّ من عبادي لمن يتقرّب بالحسنة، فأحكمه في الجنّة؛ فقال موسى: يا ربّ ما تلك الحسنة؟ قال: يمشي في حاجة أخيه المؤمن قضيت أو لم تقض.

٣ ـ عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من مشى في حاجة أخيه المسلم أظلّه الله بخمسة وسبعين الف ملك، ولم يرفع قدماً إلاّ وكتب الله بها حسنةً، وحطّ عنه بها سيّئة، ورفع لها بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله له عزّ وجل بها أجر حاجّ ومعتمر.

٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه ومعارفه واخوانه ومن صَنع اليه معروفاً في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النّار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله إلاّ أن يكون ناصباً.

٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها، فأجرى الله قضاها على يديه، كتب الله له حجّة وعمرةً واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما، فإن اجتهد فلم يجر الله قضاها على يديه كتب الله له حجّة وعمرة.

٦ ـ عن ابي عليّ الخرّانيّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها، كان كمن عبد الله عمره، فقال له رجلٌ: أخرج مع أخي في حاجةٍ وأقطع الطواف؟ فقال: نعم.

٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: مشي الرجل في حاجة أخيه المسلم يكتب له عشر حسناتٍ ويمحى عنه عشر سيّئات، ويرفع له عشر درجات وقال ولا أعلمه إلا قال: ويعدل عشر رقاب، وأفضل من اعتكافٍ في المسجد الحرام.

٨ ـ عن معمّر بن خلاّد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج النّاس، هم الآمنون يوم القيامة، ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّج الله قلبه يوم القيامة.

٩ ـ علي بن الحكم عن أصحابه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **من مشى مع قوم في حاجةٍ فلم يناصحهم، فقد خان الله ورسوله.**

١٠ ـ عن صفوان الجمال، قال: كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من مكّة يقال له ميمون، فشكى اليه تعذّر الكرى عليه، فقال لي: قم فأعن أخاك، فقمت معه، فيسّر الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبدالله: ما صنعت حاجة أخيك؟ فقلت: قضاها الله تعالى بأبي وأمّي أنت، فقال: **أما أنّك ان تعن أخاك المسلم أحبّ إليّ من طواف أسبوع بالبيت مبتدياً**، ثم قال: إن رجلاً أتى الحسن بن علي عليه السلام فقال له: بأبي أنت وأمّي، أعنّي على قضاء حاجتي، فانتقل وقام معه فمرّ على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلّي فقال: أين كنت عن ابي عبدالله تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت بأبي أنت وأمي فذكر أنّه معتكف، فقال: **أما أنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً.**

١١ ـ وعنه، عن أحمد بن محمد، عن معمّر بن خلاّد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: **إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج النّاس، هم الآمنون يوم القيامة.**

١٢ ـ عن محمد بن عجلان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام،

يقول: قال الله عزّ وجلّ: خلقي عيالي، فأحبّهم إليّ أعناهم بأمورهم، وأقومهم بشأنهم، وأسعاهم في حوائجهم.

١٣ ـ عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا مشى الرجل في حاجة أخيه المسلم فقضاها كان كعدل حجّة وعمرة، فإن مشى فيها فلم تقض كانت كعدل عمرة.

ثواب إقالة الأخ أخاً له

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أيّما مسلم أقال مسلماً ندامة في بيع، أقاله الله عثرته يوم القيامة.

اختبار الاخوان

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا تسمّ الرجل صديقاً وسمّه معرفة حتّى تخبره بثلاثْ خصالٍ: حتّى تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من حقّ إلى باطلٍ وتسافر معه، وتخبره بالدينار والدرهم.

الثقة بالاخوان

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه فالله منه بريء.

صدق الاخاء

١ ـ عن السّكونيّ، عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال

رسول الله ﷺ : إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم، فليسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته وعشيرته؛ فإنّه من حقّ الواجب وصدق الاخاء أن يسأله عن ذلك، وإلاّ فهي معرفة حمقاء.

السعي في حوائج الاخوان بغير نية

١ ـ عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من مشى مع قوم في حاجةٍ فلم يناصحهم فقد خان الله ورسوله.

٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: من سعى في حاجة أخيه بغير نيّة فهو لا يبالي قضيت أم لم تقض فقد تبوّأ مقعده من النار.

استذلال الاخوان

١ ـ عن منصور الصّيقل والمعلّى بن خنيس، قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: إنّي لحربٌ لمن استذلّ عبدي المؤمن، وإنّي أسرع إلى نصرة أوليائي، فما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن، إنّي لأحبّ لقاءه وهو يكره الموت فأصرفه عنه، وانّه ليدعوني فأجيبه، وانّه ليسألني فأعطيه، ولو لم يكن في الدنيا إلاّ واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انساً لا يستوحش إلى أحد.

من دهن أخاه

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام : من دهّن مسلماً كتب الله له بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة .

حب الاخوان

١ ـ عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من حبّ الرجل دينه حبّه لاخوانه .

الوقيعة في الاخوان

١ ـ عن أسباط بن محمّد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله ، قال : أخبركم بالّذي هو شرّ من الزّنا؟ وقع الرّجل في عرض أخيه .

٢ ـ عن الرضا عليه السلام قال : إنّ الرجل ليصدق على أخيه ، فيناله من صدقه عنت ، فيكون كذّاباً عند الله ، وانّ الرجل ليكذب على أخيه يريد به نفعه فيكون عند الله صادقاً .

الدعاء للاخوان

١ ـ عن سليمان بن خالد ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أربعة لا تردّ لهم دعوة ، الإمام العادل لرعيّته ، والأخ لأخيه بظهر الغيب يوكّل به ملك يقول : ولك مثل ما دعوت لأخيك ، والوالد لولده ،

والمظلوم، يقول الرّب تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين.

٢ ـ عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **ثلاثة تحت ظلّ عرش الله يوم القيامة: رجل أحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يتقدّم ولم يتأخّر، حتى يعلم أنّ ذلك الأمر لله فيه رضاءً أو سخطاً، ورجل لم يعب النّاس بأمرٍ حتّى يتبيّن أنّ ذلك العيب ليس فيه، فإنّه كلّ ما أصلح من نفسه عيباً بدأ منه آخر.**

ملاطفة الاخوان

١ ـ عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما في أمّتي عبدٌ ألطف أخاً له في الله بشيء من لطف إلاّ أخدمه الله من خدم الجنّة.**

٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، وحدّثني علي بن ابراهيم عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: **من قال لأخيه مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة.**

كسوة الاخوان

١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **من كسى أخاه كسوةً أو صيفه كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنّة، وأن يهوّن عليه من سكرات الموت، وأن يوسّع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا**

خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه تلقّاهم الملائكة الاّ تخافوا ولا تحزنوا، وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون، ومن أكرم أخاه يريد بذلك الأخلاق الحسنة، كتب الله له من كسوة الجنّة عدد ما في الدنيا من أوّلها إلى آخرها، ولم يشبه من أهل الرياء وأشبه من أهل الكرم. قال رسول الله عليه السلام: من أشار على أخيه المسلم لعنته الملائكة حتّى يشمه عنه، يعني يكمده.

من يجب اجتناب مؤاخاته

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب، انّه يكذب حتّى يجيء بالصدق فيما يصدق.

٢ ـ عن الفضل بن أبي قرّة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول على منبر الكوفة: يا معشر المسلمين ليؤاخي المسلم المسلم، ولا يواخين الفاجر ولا الأحمق ولا الكذّاب، فإنّ الفاجر يزيّن لك فعله، ويحثّك أنّك تأتي مثله، ولا يعينك على أمر دينك ولا دنياك، فمدخله عليك ومخرجه من عندك شين عليك، وأمّا الأحمق فإنه لا يطيع مرشداً ولا يستطيع صرف السوء عنك، وربّما أراد أن ينفعك فيضرّك، بعده خير من قربه، وسكوته خير من منطقه، وموته خير من حياته. وأمّا الكذّابُ فإنه لا ينفعك وجه عبس سبّب لك العداوة ويثبت لك السّخائم في

الصدور ويفشي سرّك وينقل حديثك، وينقل أحاديث الناس بعضهم الى بعض.

٣ ـ عن سدير الصيرفيّ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **لا تصادق ولا تواخ أربعةً: الأحمق، والبخيل، والجبان، والكذّاب، أمّا الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرّك. وأمّا البخيل فإنّه يأخذ منك ولا يعطيك. وأما الجبان فإنّه يهرب عنك وعن والديه، وأمّا الكذّاب فإنّه يصدق ولا يصدق.**

٤ ـ نوادر علي بن ابراهيم عن أبيه، عن الحجال، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه ذكر عنده رجل، فعيب، فقال له: **من لك بأخيك كلّه وأيّ الرجال المهذّب.**

٥ ـ عن جعفر الأحمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **أي شيء معاشك؟** قال: قلت: لي غلامان وجملاً، فقال: **اشتر بذلك من اخوانك، فإنّهم إن لم ينفعوك لم يضرّوك.**

٦ ـ عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: **لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقة، فإنّ سرعة الاسترسال لن تستقال.**

٧ ـ عن أيوب بن منصور الصيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام: **ما بالكم يعادي بعضكم بعضاً؟ إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فليقله وليسأله فإن قال لم أفعله صدّقه، وإن قال قد فعلت استتابه.**

٨ ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إذا بلغك عن أخيك شيء فقال: لم أقله فاقبل منه، فإنّ ذلك توبة له.**

٩ ـ وعنه، عن الحسن بن علي رفع الحديث الى أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إذا بلغك عن أخيك شيء، وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه، فقال لم أقل، فأقبل منه.**

١٠ ـ عن علي بن عقبة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **لا تبذل لأخيك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من منفعته له.**

١١ ـ عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **يأتي على النّاس زمان ليس فيه شيء أعزّ من أخ أنيس أو كسب درهم من حلال.**

تمّ كتاب مصادقة الاخوان للشيخ الأجلّ الأفقه الصدوق، رئيس المحدّثين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمهم الله تعالى.

الفهرس

المقدمة ٥
حياة الشيخ الصدوق(قده) ١١
صفات الشيعة ١٣
أصناف الإخوان ٥١
صور الآخرة ٥٢
الشفقة على الإخوان ٥٢
اتخاذ الإخوان ٥٢
اجتماع الإخوان في محادثتهم ٥٢
مواساة الإخوان بعضهم لبعض ٥٤
حقوق الإخوان بعضهم على بعض ٥٦
الأخ مرآة أخيه ٥٨
إطعام الإخوان ٥٨
تلقيم الإخوان ٦٠
منفعة الإخوان ٦٠
استفادة الإخوان ٦١
المؤمن أخو المؤمن ٦١
إفادة الإخوان بعضهم بعض ٦٢
هجر الإخوان ٦٢
استيحاش الإخوان بعضهم من بعض ٦٢
محبة الإخوان ٦٢
ثواب التبسم في وجوه الإخوان ٦٤
النهي عن سؤال الإخوان الحوائج ٦٦

زيارة الإخوان ٦٦
العناية بالإخوان ٦٨
مصافحة الإخوان ٦٨
إدخال السرور على المؤمن ٦٩
البخل على الإخوان ٧٠
الشكوى إلى الإخوان ٧١
ثواب من فرّج أخاه ٧١
لقاء الإخوان بما يسوءهم ٧٢
سرُّ الإخوان ٧٢
السعي في حوائج الإخوان ٧٣
ثواب إقالة الأخ أخاً له ٧٦
اختيار الإخوان ٧٦
الثقة بالإخوان ٧٦
صدق الإخاء ٧٦
السعي في حوائج الإخوان بغير نية ٧٧
استذلال الإخوان ٧٧
من وهن أخاه ٧٨
حسن الإخوان ٧٨
الوقيعة في الإخوان ٧٨
الدعاء للإخوان ٧٨
ملاطفة الإخوان ٧٩
كسوة الإخوان ٧٩
من يجب إجتناب مؤاخاته ٨٠